للروح ميقات

محمود السيد إسماعيل

obeikandl.com

اسم الكتاب: للروح ميقات

المـــــؤلف: محمود السيد إسماعيل

الناشـــــر: بورصة الكتب للنشر والتوزيع

لوحة الغلاف: سامية خاشقجي

التجهيزات الفنية: حسام أنيس

٢٥ شارع شريف- القاهرة

Email: adel.metwaly69@yahoo.com

٠١٠٠١٨٨٩٣٦٣ - ٠٢/٢٣٩٢٠٣٦٩

رقم الإيداع : ٢٠١٤/٢٦٢٦٨

الترقيم الدولي: ٣- ٨٤ -٥٠١٦-٩٧٧-٩٧٨

إسماعيل ، محمود السيد.

للورح ميقات: شعر/ محمود السيد إسماعيل.- القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ .

١٢٢ص؛ ٢٠سم.

تدمك: ٣- ٨٤-٥٠١٦-٩٧٧-٩٧٨

١- الشعر العربي- تاريخ - العصر الحديث.

أ- العنوان.

٨١١.٩

---

obeikandl.com

للروح ميقات

محمود إسماعيل

الطبعة الأولى ٢٠١٥

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

إلى . . رُوحي

obeikandl.com

obeikandl.com

بأيٍّ ؟

وحارت بين أَوْدَيَتِي
عُيُوني
بِأَيٍّ سوف أبلغها
بِأَيٍّ؟

أَمُرُّ على قُرىً
لا نبضَ فيها
بذاكرتي
ولَا صَوْتًا لِـ حَيٍّ

وليلٌ كلُّهُ عمري
ورُوحي
لَكَم شوقًا رأت عينيكِ ضَيٍّ

obeikandl.com

أحْلامٌ مُؤجَّلةٌ

بَيني وبينكِ أحلامٌ مُؤَجَّلةٌ
لو تُؤمنين بلا شكٍّ
بأحلامي؟

مُحاصرٌ يا أنا
مُذْ عُدتُ من سَفَري
في سِجن عَينيكِ
مَحكومٌ بإعدامي

مُسَدَّسُ القهرِ
شيطانٌ على رأسي
وسارقُ اللهِ بالبُهتان
قُدَّامي

حدائقُ العشقِ
أشجارٌ مُضَمَّرةٌ
ولا ثمارٌ بها طابتْ لأقلامِ

obeikandl.com

أبكي وقد تضحكُ الأشعارُ
في كُتُبي
قصائدُ الوجدِ تُزجي
نار آلامي

مُخَدَّرًا عِشتُ
لا صَفْوٌ ولا كَدَرٌ
إلَّا من الحلْم
ممزوجًا بأوهامي

أغفو فتصحو على خَدَّيْكِ
أُغْنِيَتِي
حمامةً لا ترى
في تِيهِ أيامي

مَدافعُ الشِّعر
إذ تجتاح أضلعَنا
قذائفُ الخوف
ما نالتْ من الشامِ

obeikandl.com

للرُّوح مِيقات

قالت ليَ السمراءُ
كيف تُعمِّدُهْ
مَن فيه مُعتكَف الجمال
ومسجدُهْ؟

ما يفعل النُسَّاك
بالسِرِّ الذي
سُكناهُ ما بين الضلوع
ومَرقدُهْ؟

يا بنتَ أوجاعي التى أدمنتها
النبعُ غِيضَ
وفيَّ سُجِّرَ موْردُهْ

obeikandl.com

طلَلٌ بخارطة الحروف
قصائدي
ومُحطَّمٌ حلمٌ
تراخَى مولدُهْ
رُفعتْ موائدنا
وخمرُ مَواجعي ما عاد يُسْكرُنا
فأين مُجدِّدُهْ؟

مَن لِي بعاصفة الحياةِ
وموعدٍ للحبِّ أطلبهُ
فيهرب موعدُهْ

ما العشق
غير قصائدٍ أبياتها تُتلَى
ونبضٍ بالفؤاد نُردِّدُهْ

ما بين ضفَّتي البكاء
مسافرٌ
فُلْكِي الفراغ لعالمٍ
لا أقصدُهْ

obeikandl.com

مستعصمٌ باللَّيل
محتميًا بظلمة غُرفةٍ
من غير بابٍ أُوُصدُهْ

عذراءُ يا بنتَ الحياةِ البكرِ
فى عينيك سرٌّ
أعْبُدُهْ

هل تمنحيني ساعةً
أغفو هنا ؟
للرُّوح ميقاتٌ
ولِي ما أنشدُهْ

فى جانبي الغربيِّ
شوقٌ طاهرٌ
ومُخضَّبٌ بالصمت
فيَّ تردُّدُهْ

obeikandl.com

صمتان فى لغة الجراح
ولي هنا
صمتُ الكليم
إذ اجتباهُ توحُّدُهْ

يا مُعلناً ذبْحي على نُصُب الرُّؤَى
لا حانثًـاً بالوعد
أحيتْني يدُهْ

تلهو ظباءُ الوقت
فى سَفْح اللِّقا
لو طلَّ لي ذئبُ البعاد
تُبعِّدُهْ

يا أربَعـاً مرَّتْ على مُدني
وما تركتْ بها
أثرًا يعزُّ ترصُّدُهْ

obeikandl.com

مُدِّي يديك الآن
إنِّي عابرٌ
الخوف جسرٌ للنَّجَاةِ أعَبِّـدُهْ

الخوف مثوى من يخافُ
وحصنُهُ
النَّار جنَّة من يحبُّ
ومَعْبُدُهْ

قلبي بيوم النَّحْرِ
رُوحُ فراشةٍ
والأربعون بنشوةٍ تتصَيَّدُهْ

يا طفلتي السمراء
أربعةٌ مضَوْا
واعَدْنهُ بغَدٍ فما وفَّى غدُهْ

obeikandl.com

لو أنصف التاريخ

لو أنصفَ التاريخُ
يا سادةْ
لو أنصف الحُكَّامُ والقادةْ

لو في يديَّ
إعادةُ التأريخ
ومَحْوُ قيد العُرف والعادةْ

لأقمتُ فى عينيك
قُدَّاساً
تسْري لهُ الأرواحُ
مُنقادةْ

وجعلتُ أشعاري
له خَدَماً
وجوارحي زادًا
وزوَّادةْ

وذبحتُ قُربانًا لهُ
قلبي
ولأجلها أطعمتُ عُبَّادَهْ

obeikandl.com

شوق قدِّيس

تَعشَّقتُها حينًا من الشِعر
باكيًا
رأى شانئي
أنِّي سقيمٌ بصدِّها

وما بي سقامٌ في هواها
وإنَّما غريبان نحيا
بين جَزري ومَدِّها

أنا مستجيرٌ من هواها
بعِشقِها
وبالموت وصْلًا
من حياتي ببُعدِها

أيا حاسدي في الصبر
هلَّا حَسَدْتَني؟
فصبري جدارٌ
إنْ تُكَسِّرْه تُبدِها

obeikandl.com

ويا صائدَ العشَّاق
هلَّا أصبتَني
بجرحٍ دواهُ اللثمُ
من ثغْر جلْدِها؟

تَخَيَّلتُ خدَّيْها
فمالتْ أصابعي
لتجني رحيقَ العشقِ
من ورد خدِّها

وبي شوقُ قِدِّيسٍ
لرؤية ربِّهِ
وتصديق عيْن الرُّوح
جنَّات خُلْدِها

أنا من جنونِ العِشق
والمسكُ طينتي
وخمرُ اشتياقي
دافقٌ في وريدِها

obeikandl.com

أنا أرضُ قمحٍ
في ضواحي حنينِها
وأعيادُ محرومين
فَرْحَى بحصْدِها

ثلاثون جُرْحَاً
في اغترابي مسافرٌ
إلى أنْ رماني صُدْفةً
في بريدِها

أرى نورها في جبهةِ العمرِ
غُرَّةً
وفقر خريفي
ضلَّ في عِطر وَردِها

وكل الذي أرجوه
نوْمًا ويَقْظَةً
كؤوسًا مُصفَّاةً بخمرٍ
وَوُدِّها

obeikandl.com

كما رقصْة الدرويش
يمضي لقاؤنا
سكَارَى
على إيقاع ثَنْيَات قَدِّها

تُغنِّي بغنْجٍ
في تنانير ثورتي
وأفْنَى بشوقي
في لَظى تنهيدِها

تُداري بكَفَّيْها الصغيرين
ما بدا من السحر
أقمارًا بأفْلاك جيدِها

فلا كفُّها تقوى
ولا الحُجْبُ تحتوي
سُبُوحاتِ فَيْضٍ
من ثُريَّات نهدِها

obeikandl.com

صرخة

يا مِصرُ يا وجعًا
تَرَبَّعَ في دَمِي
يا صرخةً في الرُّوح
ضاقَ بها فَمِي

هل حظُّ كُلِّ جميلةٍ
أنْ تنتهي
لِيَدِ اللُّصُوصِ
كحظوةٍ أو مَغنمِ؟

وجَعي بلا رئتيْن
حلْمي دافقٌ دَمَهُ الزَّكيَّ
على مَصَبَّات الدَّمِ

obeikandl.com

وجْهي بلا عينَين
رأسْي فارغٌ
وتَبَسُّمي ما عاد مثل تَبَسُّمي

يا مِصرُ
هل جاء الربيع بوردةٍ
يُهديكِ
أَمْ برصاصتين ومَأْتمِ؟

obeikandl.com

أجمل المرسلات

نزولًا
على رغبة الثلج في الانصهار
انصهرنا
على المستحيل
وما كان من ذكريات الترفُّع
عن ممكنات التصابي
انتصرنا
فكوني انفلاتًا جريئًا
ومُدِّي جسور العبور
على بحر جسمي إلى مشتهاك
وخلِّي وراءك ما يرهق الرُّوح
لا تستكيني
لخوف المرورِ على شهقة النَّار
كلٌّ هو البعض
ليس افتراضًا وظنًّا

obeikandl.com

بغابات شوقي الجَموح
الظباءُ طِلاقٌ
فلا ذئب عَيْنَيَّ حين اشتهائي
ضريرٌ
ولا كان قولي أحبُّكِ
يا أجمل المُرسَلات ختامًا
إلى الأرض للقلب مَنَّا

obeikandl.com

الظمأُ مُقدَّس

لا تهربي
إنَّ الهروب تجارة الضعفاء
فلتتعقلي
ودَعي التأرجح تارةً للرِّيح
تصفع حِنَّة الكفَّيْن
أو للصمت يذبح طفلنا الشفَّاف
قَهْرًا تارةً أخرى
ليست جميع الراقصات على مواجع ليلنا الشتويِّ
ممتلكات ناصية الصُّعود على معازف حزننا المكنون
في أجفاننا قهرا
هل كان منذ البدء
حبُّك طلقةً في الصدر ؟
وخزًا في ضمير الروح ؟
تقاتلَ الدمعات في مدِّ الجسور
على مجاريك القديمة ؟
كلَّ أسباب النجاة خيانةً كُبرى ؟
لم تَخْبُري بعدُ التعرُّق
فوق سفح الأغنيات الشاهقات
ولم تُنبِّـئْكِ المواويل الجريئة في انصهار الثلج

obeikandi.com

تحت إبْط الشمس في خلواتها سِرًّا
هذه أقداحنا
لم تعرف الظمأ المقدَّس
والخرافات المنقَّبةَ المعاني
وانكسارَ الوعد
حين يضنُّ سيَّاف الخليفة بالحياة
على رُؤى الأحلام في نزواتهِ
المبتورة الساقين فوق سريره دهْرا
لْمِمي ما كان من جلساتنا
تحت انهيار الضوء
لا تتراجعي للخلف
إنَّ الهجر والنسيان مَحضُ جرائمٍ صُغرى
لا تُشبعي شغف السقوط ببركةً القلب المشاغب
باختصار المفردات على جبين لفائف التبغ النسائيِّ المزركش بالرسوم
السومريِّةِ
إنَّ ما كسَّرتِه
ما عاد يجبر فكرةً حيْرى

obeikandl.com

نصف روحي

وَقْعُ الكلام على الكلام
يُكَسِّرُهْ
والعشق أوَّلَهُ يُعانقُ آخرُهْ

كلُّ الأحبَّةِ يرحلون
وليس يبقى غير هذا الجرح
نزْفًا نَسْطُرُهْ

قلبي على جسر العبور
مُقيَّدٌ
بالصبر لم يرجعْ
ولا هو يعبُرُهْ

يا نصفَ رُوحي
في الهُناك بعيدةً
مَن شاف نصفي في الهُنا
قد يُنْكِرُهْ

obeikandl.com

إنْ تسألوا
كم ذبتُ عشقًا قبلها
ما كان منِّي قبْلها
لا أذكُرُهْ

مَطَري يُبَلِّلُ وردةً
منسيَّةً
ما بين دفَّتي الحنين تُعَطِّرُهْ

وحيُ القصيد
سلافةٌ من ثغرها
وبصدرها
قلبي النبيّ تُدَثِّرُهْ
الشعرُ منِّي
كي يسيلَ حلاوةً
مُرُّ الكلام يَبُوسُها
فتُسَكِّرُهْ

obeikandl.com

لو أبصر المجنونُ
عينَ حبيبتي
لاختار صُحبتَها
وليلَى تَعذُرُهْ

obeikandl.com

لي رغبة في الموت

للعاشقِين
إنْ استقاموا جنةٌ
وأنا اعوجاجي لم تسعْهُ الجنتانْ

لي رغبةٌ في الموت
هل سأنالهُ ؟
تغتالني ذبحًا رقيقًا قُبلتانْ

تنْسَلُّ روحي
عزفَ موسيقى
فما أحلى الصعود على معاريج الكمانْ

obeikandl.com

نشأتي الأولى

من نِن عين الحبِّ
كانت نشأتي الأولى
وكان تأرجُحي
بيني وبين الفكرة الخرساء
لا أرضًا تضاجعها شياطيني بلغتُ
ولا خيال الأنبياءْ
عَبَرْتُ إذ لم أستدر كحمامةٍ بيضاء
بين تَحفِّز الصيَّاد والعشِّ الرماديِّ المفخَّخِ
في سراديب الغصون
وإنما وقفٌ هو الموت الفجائيُّ اللذيذُ
على قرارٍ ليس مرسومًا
ولا رُؤيا بِسِفْرِ الأنقياءْ

تشبُّثي بالقشَّةِ الذهبيَّةِ الملقاة عفوًا
في سماء اللَّوْمِ
لا قلبٌ هوائيٌّ تغشَّاها
ولا ريحٌ أزاحتها بعيدًا في الفضاءْ

obeikandl.com

هناك حيث تُحدِّقين

مدائن الفردَوْس خاويةٌ على أعراشها

فلتدخلي صَرْحِي المُمَّرد

واكشفي ساقيكِ

لا تستسلمي للخدعة الكبرى

فلا عرشٌ هناك

ولا هنا العفريت يفعل ما نشاءْ

obeikandl.com

أرض اغترابي

لنا فيك يا أرض اغترابي
منازلُ
قُلوبٌ حَيارى
مِن جِراحي نَوَاهِلُ

إذا جفّ ما يُدْمِي ببغداد
ليلةً
فَفِي حِمْصَ شَلاّلٌ
من الموتِ نازلُ

بأيدِي غَرِيب
عن ينابيع رُوحًا
أَنَفنَى ليحيا في ضواحيكِ
قاتلُ ؟

obeikandl.com

عَذَارَى بلاد الضَيِّ
إنْ يَخْبُ نُورُها
بأيدي كرامٍ
لم يَصُنْهُنَّ سَافِلُ

لنا في ضَواحِي الشّامِ
مِن كلِّ مَوْضِعٍ
جِراحٌ وقَتْلَى
والنساءُ الثواكِلُ

إذا ضاع صوتُ العقل
ضاعتْ رُؤوسُنَا
أمَا فيك يا مَهْدَ الحضارات
عاقلُ ؟

obeikandl.com

غريب

يقول الليلُ
ويحك يا الغريبُ
إذا ما العشقُ
جرحَك قدْ رآهُ

ستمضي خُطوتين
ولستَ تدري
بأنَّ القلب
تاهت خُطوتاهُ

لعينيها يفيض السعيُ
شوقًا
وإنْ يبلغْهُما
فستقتلاهُ

يقولُ الليلُ
وَيْحَكَ يا الغريبُ
أمام الموت تَجْري
أم وَرَاهُ؟!

obeikandl.com

سَيفْنيك الغرامُ
وثَمَّ نَارٌ
ستأكلُ قلبَ مَن ضَلّتْ رُؤَاهُ

بقلبك يا الغريب
أرى مُرُوجًا
بعَيْنَيْ ظبْيَةٍ وَتَعَشّقَاهُ

فكُنْ حَذرًا
فَجَفْنَاهَا غُيُوبٌ
لتيهٍ في الحنين اسْتَدْرَجَاه

بروحك فارسٌ
لم يَخْش عِشْقًا
وكم مِن قبلُ
قد عشقوا فتاهوا

فهل أشقى
من القلبِ المُسَجَّى ؟
إذا نبكيهِ
يضحكُ قاتلاه!

obeikandl.com

نم يا صديقي

مُتعبٌ أنا يا صديقي
مُتعبٌ جداً أنا
لم يستطعْ ما فرّ من وهَج الطفولة
حرقَ أخشاب المسافة بيننا
فاحزمْ حقائب ذكرياتك
إنّني مُتكَسّرٌ
بعضي هُناك
وبعض أشلائي هُنا
نَمْ يا صديقي
غير مُكترث بما قطعتْ يداكَ
فنخلة الحبِّ الطفوليِّ
استراحت من عناء الريح
من جشَع المُزارع كل عام
لا تُحدّثْني كثيراً
عن حكَايا الموسم الصيفيِّ
وعن حنين الطين
جمع القطن
رائحة الجوافة
نكهة النوّار في فم طفلةٍ

obeikandl.com

جاءت من الحَضَرَ المُجاور
تشتهي أوجاعنا
لا تُذَكّرْني كثيراً بالقطار
وحفلةَ الأعيان في يوم الحصاد المرِّ
وكيف كُنّا يا صديقي
كيف كُنَّا!
في ليالي الصيف
أبراج الحمام / النهر
والكافور
والصفصاف
أعشاش العصافير
التي فرّتْ من الصمتِ المُلَوّن
غُرفتي الخضراء
عَزْفًا باكيا
نَمْ يا صديقي
غير مُكترثٍ
ونَمْ

obeikandl.com

طَرْحُ البكاء

مضى طفلان بعد الأربعين
وضاء الشيب
في لُجج السنينْ

مضى طفلان يا عُمري
وقلبي كفيفٌ
في ملاهي الميِّتِينْ

ورُوحي كالمُهرِّج
حين يبكي
فيطفو في شفاه المُضحكينْ

نبيّا
لم أجئْ بلباس قومي
ووهمًا
لم أبعْ للطيبينْ

أنا طرحُ البكاء
بصدر أمِّي
وسنبلةٌ بحقل المُتعَبِينْ

obeikandl.com

عطر القميص

وإذ تركضين
على مُنحنى الهمس في ذكرياتي
أُغنِّي
مصابٌ أنا بالذي لاشفاء له
غير عطر القميص
وبعضٍ من الأمنيات
فلا ترهقي الخيل
في أمسيات الجموح
ولا تذهبي الآن عنِّي

بغاباتك المشتهاةِ
سماءٌ بلون الأقاحي
وأنهارُ خمرٍ
ومتكأ الياسمين
وشوق الفراشات للَّارجوع
فلا تسرقي الليل منِّي

obeikandi.com

بأسواق عينيك

كل القوافل تُزْجِي بضائعها المنتقاةَ

عدا أنَّنا لا نَمِيرُ رُؤانا

ولا نحفظ العهد

لا تظلمي الذئب

إنَّ الغلام هنا الآن في جبِّ عيني

فكوني له صحبةً

كي يصير أميرًا عزيزًا

يقيم الموازين بالقسط

علَّ الوصول يعيد الحبيبين

بعد التمنِّي

obeikandl.com

جموحنا والممكنات

هل كان يكفي لارتجال الحبِّ
عمرٌ فوق عمري؟
أم تراه الشوق
لم يدرك مواقيتَ الصلاة
على ارتعاش الأمنيات ؟
وهل تأرجُحنا معًا فوق امتداد الجسر
بين جموحنا والممكنات
أعاد ما أمسى خيالًا؟
هل على وتر الكمان ملامةٌ
لو شوَّش العزفُ الجديدُ
على رتابة ما استقر بخاطر الولد العنيد
من الأناشيد القديمة؟
لا تبالي بالمواعيد التي لم نأتها
من فرط ما قد زاحمتنا المستحيلات
انتقامًا من أغاريد المساء
وردِّدي خلفي

obeikandl.com

ولا تتلفَّتي
إنَّ المسيرَ لغايةٍ
ليس انتقالًا في الفراغ

تصبَّري بعصيرك الروَّاح
أو بعض السجائر
لن يضرَّ إذا انسلخنا بضعَ خُطْواتٍ
ولم نأبهْ بتقليد الكبار
هذا أوان البرتقال
وتلك أمنيةٌ
فكوني كيف شئت
ولا تنامي اليوم في حضن النهار
وخفِّفي حمل الثياب
لعل ضوء العشق منشغلٌ بإنضاج الثمار

obeikandl.com

على طرْف عينيها

على بُعد نظْراتٍ
وشطرَيْ أريكةٍ
وبعض انفعالاتٍ
فثمَّةْ تَرقُّبُ

على طرف عينيها
توالتْ رسائلي
فما قُلتُها
حتى استفاضتْ تُؤنِّبُ

تقول تهيَّا
للذي طلَّ من فمي
تهيأتُها ..
هاءتْ
وكم فيهِ أرغبُ

obeikandl.com

فما أخجل القلب المُوشَّى
بصبرهِ
سُوَى زهرتيْ فلٍّ
وما فاح أطيبُ

ضعيفٌ على جذب الحياة
انتزاعها
ضنينٌ على فَوْت الذي منه
أهربُ

فلا عينها ارتابتْ
ولا غاب خاطري
ولا شوقَها غلَّتْ
وما اسْطعتُ أقرُبُ

تَعَشَّقْتُها
حتَّى إذا ذاب في دمي
ومُدَّتْ رُؤاها في يقيني
أُعذَّبُ؟

obeikandl.com

ولي عندها
نهرٌ من الفرح كنتُهُ
وعندي لها شوقٌ
إذا ثار يضربُ

بيَ القلب مطويٌّ
على جذع نخلةٍ
إذا الروح أنَّى هزَّها الجوع
تُرطبُ

فما غرَّني روضٌ
يضاهي رياضَها
ومنها بجسمي رافدٌ
ليس ينضبُ

أداري على جرحي
وأصحو على فمي
يغنِّي على قيثارة الشعر
يطربُ

obeikandi.com

حصارٌ له الأحلام
من كل جانبٍ
فلا الشوق رَوَّاءٌ
ولا الحلم صَيِّبُ

ولا غايتي شعرٌ
يغنِّي وجيعتي
ولا أرض وجدٍ
طَرْحُها ليس يجدبُ

obeikandl.com

ظل ذاكرتي

بظل ذاكرتي
استريحي
تحت أشجارٍ من الشجن القديم
وغصن توتٍ بعدُ لم يحملْ
أجنَّتَهُ استريحي
أعرضي عن ثوبك المبتلِّ
من عَرق التقلّب
في إناء الشوق
ولستُ مهتمًّا
فلا تستغفري
لا تسأليني اليوم
عن لغتي
والممكناتِ
وشوكةٍ بالقلبِ
تنبت في غيابات الكلامِ

obeikandl.com

وكيف كان الشعرُ
يا أختَ البراءة
كيف كانْ!
أنا ابن هذا الريف
بعضٌ من حليب الصبرِ
ماءٌ آسنٌ في ترعة الأحلامِ
كومةُ ذلك القشّ التي قد باع سنبلَها قديمًا
سارقٌ قد كان يأتي قريتي
في كل عامِ

لا تنبشي روحي
مقابرَ ذكرياتي
واحذري
من غضبة الموتى بها
إنِّي الضعيف
على تحمِّل رقصةٍ أخرى
بحفل الغائبين
عن الحياة
بظلِّ ذاكرتي
استريحي

obeikandi.com

غرفتنا القديمة

لا تستفزِّي ساعتي الحمقاء
لا تتردَّدِي
فالليل ليس مسافرًا نَحْوي
ولا مستأجرًا للنوم
غرفتنا القديمة
حلِّقي كفراشة النوَّار في حقلي
وبثِّي الرُّوحَ
بعضًا من رحيق الشوق
علَّ الطَّرْحَ
يُؤْذن بالنهار

فقد أطال الحزن
مكثًا في مدائننا الوخيمة
لم يكن مثلي المُحَدِّق في انبهار الطفل
ساعة مولد الثمرات
من رحم البكاء

obeikandl.com

على يديك الياسمين
مُصدِّقٌ بالوحي
في قلبي انكسار العائدين
بغير ألويةٍ
يجرّون الجراح / الصبرَ
من ثقل الهزيمة
هل ترَيْن على البعيد
بشارةً أخرى ؟
وإنْ تكن البشارة
هل ستنفتح السماء على يديْك
ولن تميدَ الأرض بالناجين
في بطن السفينة ؟

obeikandi.com

أجمل الملكات

صُبِّي على جِذْعِي
زُجاجاتِ النبيذ
وراقبي في نشوتي إنباتي

وإذا تَفتَّقتْ السطورُ
بزهرةٍ
مُدِّي عليها الظلَّ من كَلِمَاتي

لا شيء يختصرُ المسافة بيننا
غيرُ الغياب
بحضرةِ السكراتِ

لا شيء يشبهنا بِأرض قصائدي
غيرُ انسحاق الشمس
فى الطرقاتِ

obeikandl.com

إنِّي مُقيَّدَةٌ خطاهُ
فحَرِّري بالحبِّ قَيدي
أطلقي خطواتي

قلبي على ظهر الوجود
مسافرٌ نحو البعيد
وزادُهُ شطحاتي

لا تسألي عنِّي الخَيَال
فإنني
لا تُدْرَكنْ بحصانِه قفزاتي

هل يستجيب الليلُ
دعوةَ عاشقٍ
لقضاء أمسيةٍ بلا نزواتِ ؟

obeikandl.com

ضمِّى بعينيكِ
ارتعاشةَ تائهٍ
فِي غابة الأشعارِ
من سنواتِ

نُوديتُ من واديكِ
جئتُ مُلبِّيًا
وخلعتُ تصديقًا لذَاتكِ
ذاتي

متجاوزًا فيكِ المسافةَ
و الرُؤَى
مُتشَوِّقًا يا أجملَ الملكاتِ

obeikandi.com

غواية

خروجكِ من ذاكرة المساء
غواية عهد تولَّى
وما أدرك الشيخُ بعدُ اتساقَ المَشِيب
بروعة صفو المؤذِّن في الفجر
ولَّاهُ شَطْرا
وما أدرك الشيخُ
روعة حبو الغلام الذي ما رآه على صهوة النوم يعدو
قُرَابَةَ عشرين حلمًا بغير انقطاع
خروجكِ هذا المساء انتحار
ونزعٌ لما لم يكن كان أصلا
فلا تستديري إذا اللؤلؤ الفذُّ
ألقى إلى البحر سرَّهُ سرَّا

وأفْشَت نجوم الحواديت
ما في المتاهات من فاتنات الخيال
أجيبي انحسار القوافي

obeikandl.com

على شاطيء البَوحِ
بعض ارتعاش الوريقات
يغري اليراع لفعل الخطيئة
لا تستديري
وضنِّي على الليل بالمعجزات
ولا تحرميه انبعاث الأثيم
بفعل المجاز انتصارًا
لتقبيل عينيك جهرا

obeikandl.com

شوق

وكيف يكون الجمال ابتداءً
إذا الرُّوح رفَّتْ عليها ابتسامةُ ثغرك
إلَّا خيالا بريئا ؟
وكيف تكون الغواية حُبلى
بما لذَّ من رفرفات النوارس
في شاطيء العشق والأمنيات
سوى لمحةٍ من بروق الحياة
وشوقٍ تمدَّد في اللَّاوجود
فعاد خفيفًا وئيدًا جريئا

obeikandl.com

على المقهى

على المقهى
أرى جسدي وحيداً
إذا ما التفَّ بالرُّوح انتقال

أرى وجهي
يُحدِّق فى ذهولٍ
يراقبني
ويعلوهُ انفعال

بعينيه استحال الضوء
غيمًا
ويأكل فى نضارته الهزال

أرى فنجان قهوتهِ حزيناً
يرى شغفاً
بحلمٍ لا يُطال

obeikandl.com

دخان سجائري
كالوقت يمضي
ويبقى الشوقُ
والصبر المُحال

على شفة الحضورِ
ليَ ارتعاشٌ
وبي لُجَجُ الغياب
لها احتلال

إلى لُقيا الحبيب
اشتاق رَحْلي
وليس لغير لُقياهُ ارتحال

أسافر والطريق إليه
يحنو على خطوي
ويحدُوني الوصال

obeikandi.com

قليلٌ ما ادَّخرتُ
وفى طريقي
لتحقيق المآرب لِي احتمال

وإن طال المسيرُ
وقلَّ زادى
لأبلغَهُ
سيكفيني الخيال

أُرتِّل آية التكوين ليلاً
تُؤَوِّب لي
مع الطير الجبال

زرعتُ بكل قافيةٍ
سؤالاً
فاثمرتْ القوافي
والسؤال

obeikandl.com

حبيبى
حين تكشف لي حجاباً
إلى عينيك
فالشعر ارتجال

فلا شوقاً لغير هواك
سعيْي
ولا صمتي يطيبُ
ولا المقال

فإنْ عنك
انشغلتُ بعين رأسي
بعين القلب
هل يكفى انشغال؟

obeikandl.com

خارطةُ البكاء

عيناك خارطة البكاء
وساربٌ
أنا ساربٌ كالحلم
فى أرض البكاء

يا أجمل الملكات
نكهة ساعةٍ
يا دفْء أغنيةٍ بأوصال الشتاء

بين ارتعاش تقَدُّمى وتراجُعي
عينان من عسَلٍ
ونهرٌ من ضياءْ

يا أجمل الملكات
سرَّ نبوءتي
ما زلتُ مُتكئًا
على وعد اللقاء

obeikandl.com

قلبي على دَرَج الأنامل
صاعدٌ
يتحسَّسُ الشغفَ المُدَثَّر بالحياء

هل تأذنين الآن ؟
بعضي راقصٌ
والآخرُ استخفى
كطفلٍ فى الرداء

obeikandl.com

عروج

عروجُك بي نحو سدرة عينيك
أعطى ليَ السرَّ
كيف يصير التراب شفيفًا
يضاهيءُ سِحْر الرُّؤى المُمْكنةْ
وألهَمَ شِعري الخُروج عن الطِّينِ
عن مفردات التكلّس في الأمكنةْ
ونفخك فيَّ البريق
أعاد انبلاجي صباحًا جديدًا
على الوجه والقلب والنفس والأزمنةْ

obeikandl.com

جسرٌ من الآه

لَمَّا استفاقت يداها
من على كَتفي
غنَّت لعيني
غناء البحر للصَّدَفِ

جسرٌ من الآهِ
ممتدٌ لخاصرتي
موج الشفاه
مُسجَّىً فوقه شغَفي

يا طفلةَ الرُّوح
ليت الروح تفتح لي باباً
لسدرة مَن أهواه مُعتكفي

لا تُشعلي الماء
كي تستقطري لغةً
واستمطري النار
كى تهْمي على صُحُفِي

obeikandi.com

إنْ تُغمضي العين
لن تستقرئي شفتي
إنْ تلمسي القلب
لن تستنفري لَهَفِي

شِعري الحلال
بلا مِلْحٍ أُؤجِّجُهُ
عشقي الحرام
انتهى فى مهده أسَفِي

خيل الكلام بِسَاح الشِّعر
قاصرةٌ
أنْ تدرك الشوق فى ثوْراتهِ
فقِفِي

لا تشتهيني بعين القلب
واحترفي شقِّي
كما الرِّيح
في أحضان مُحترفِ

obeikandi.com

محرابي الأكبر

لا تسألينـي
عن حكاياتي
أنا لستُ في شرع الهوى
قَيْصرْ

هل سندباد الشعر
سائلتي
إلَّا أساطيرٌ بلا مَصْدرْ ؟

شِعري أنا عِقدٌ لآلئُهُ
ليلٌ وأحلامٌ
ولا أكثَرْ

شِعري أنا
شجرٌ بلا ثَمَرٍ
أطعمتُهُ عُمري
ولم يُثْمِرْ

obeikandl.com

شِعري بقايا مِن عذاباتي
ما خَطَّهُ قلمي
لِكيْ يُنشَرْ

لا تُخْدَعي ببروقِهِ
أبَدًا
لا بَرقُهُ ذهَبٌ
ولا جَوْهرْ

لو كُنتُ أعلمُ
أنَّ قارئةً
يومًا سيخدعُها
الذي أسطُرْ
ما كنتُ قلتُ الشعرَ

في بلدٍ
لا قيسُهُ باقٍ
ولا عنتَرْ
فُرسانُهُ رَسْمٌ على جُدُرٍ
رسَّامُها
رَسَّامُها أبْتَرْ

obeikandl.com

أسفاريَ المزعومةُ
انتحرتْ
قلبي عليها اليوم
لا يَقدِرْ

ما بين أسفاري
وأشعاري
خيطٌ رفيعٌ
قَلَّمَا يَظهَرْ

فلْتحذري ثغرًا
مرارتُهُ
يومًا تُعَكِّرُ ثغرَكِ السُكَّرْ

يا طِفلَةً
ظلَّتْ ضفائرُها
مَعْقودةً بشريطها
الأحمرْ

obeikandi.com

رغم انتفاضةِ صدرِكِ
الكُبرى
يرمي العيون
بزهرِهِ الأشقرْ

ما زلتِ بين حدائقي
نبْتًا
يرنو بقلبٍ زائغٍ
أخضرْ

ما زلتِ بين دفاتري
حَرْفًا
أسكنتُهُ مِحْرابيَ الأكبَرْ

obeikandi.com

شهرزاد

خُذي قبلةً من كنانة عشقي
وشدِّي بقوس اشتياقي
أصيبيه في مقتل الذكريات
فلا حاجةً للصعود المفاجيء
لا حاجةً لانتظارْ
فهل رامك الليل قبل مجيئي؟
وهل مسَّك الجوع
قبل انحسار النهارْ؟
فإن تنتهي من زراعة قلبٍ جديدٍ
بأرضي
أُحَدِّثْ عنكِ
أيا شهرزاد الحكاية
كيف انتهيتِ بآخر سطرٍ
إلى
شهريارْ؟

obeikandl.com

عشْرُ ارتعاشاتٍ
ورجفةُ ساعةٍ
وثلاث دقَّاتٍ
وبابٌ مُوصدُ

لم أدر هل جاءتْ؟
وهل عانقتُها؟
أم أنَّها نار انتظارٍ تخمدُ؟

هامستها؟
طَوَّقْتُها بقصائدي؟
أم عُدتُ مهزومًا
وشِعريَ مُغمدُ؟

لو تصعدين على فمي
لن تتركي حرفًا لغيرك
من حنيني
يصعدُ
كل انفعالاتي هنا

obeikandi.com

نبض السماء
على صحائف من عيونك تُسرَدُ

وطنٌ له عيناك
كيف يضل في مسراه؟
هل لضياكِ عينٌ تجحدُ؟

لا تمنحي قلبي دواهُ
وعذِّبيهِ
فإنَّ ترياق النجاة يُبَعِّدُ

ولتسكبي الأشواق
في قنينتي خمرًا
له رُوحي تذلُّ
وتسجدُ

أشتاق للشوق
المُجنَّح في الوجود

obeikandi.com

فلا أعود لواقعي أتجرَّدُ

ما ضلَّ منِّي
لن يجيء
على حصان العشق مرتحلٌ
فلا يتردَّدُ

شوق انشطار الرُّوح
في الملكوت
يحتلَّ الذبيح
ومُرغمًا يتمرَّدُ

عيناك حين تنزَّلتْ
بالوحي
قمتُ بغار أشعار الهوى
أتعبَّدُ

obeikandi.com

وجــع

وجعٌ على وجعٍ أنا
وقصائدي محفوفةٌ كالنّار
بالشهواتِ

كم هاربٍ من غَيِّهِ
لم يُنجِهِ من عشقِهِ
وَرَعٌ وطولُ صلاةِ

عشرون عِشْقَـًا
لم ينم سَيْفي
ولا رُمْحي انثنَى
حتى مَللتُ حياتي

وأنا نبيُّ العاشقين
إمامُهم
وقصائدي مِن مُحكمِ الآياتِ

obeikandi.com

الموت يهجم كالجبان
إذا رأى عيني يَفِرُّ
مُشَتَّتَ الخُطواتِ

كَمْ طعنةً في الصدر
لم أظفرْ به
لم يستطعْ قَتْلِي
سوى كَلِماتي

obeikandl.com

طِيبَة

على رِسْلكمْ
أيُّها القابضون على مِعصم الفجر
حتى البكاءْ

هنا فيكَ يا صدرَ طيبة
نهرٌ
وعينان من خمرة الأنقياءْ

وسبع سنابل خضرٍ سِمانٍ
لسبعِ عجافٍ
وما الله شاءْ

ترابك مدٌّ
نخيلك عزٌّ
وصبرك مُتكأٌ للسماءْ

خُطى الأنبياء هنا
لم يزلْ على إثرها
ينبتُ الأولياءْ

obeikandl.com

ملح أناي

لم تستريحي
في شقوق أنايْ
مُذ سافرتْ رؤياكِ
في رؤيايْ

يا أنتِ
هل وجع الفؤاد مُقدَّرٌ
خطتهُ فى لوح النشيج
يدايْ ؟

لا نَوْح قِمريّ الحنين
مُقربِّي
لا أيكةٌ خشعتْ
لنزف خُطايْ

obeikandi.com

حانت مغادرتي
فلا تستدرجي
دمعي المُسجَّى
فى كهوف حَشايْ

مُرِّي كما مرَّ الصحاب
وخفِّفي وطْأ البُكا
إنِّي سئمتُ بُكايْ

وعلى الثلاثةِ
أنْ يرَوا ببصيرتي
وعلى أناكِ
تؤمُّها قدمايْ

محضُ انفعالاتي
غلالة عاشقٍ
تُسقىَ بغيثٍ
من سماء غنايْ

obeikandl.com

إنِّي كما ائتلف السقيم
بسقمهِ
طرِبتْ لوخز جراحنا
أذنايْ

إنِّى ومريمَ
فى صحيفة عهدنا
قلبان وانقطعا
وتشهد آيْ

عِيشى بخيرٍ
فى ظلال حقيقةٍ
لا شيء يسكنها سوى رفقايْ

كوخٌ
بشاطيء أمنيات طفولتي
والليل مُتكَأٌ
وهمسةُ نايْ

obeikandi.com

وأبي
وقطرْاتٌ تنزُّ بجبهةٍ
محمومةٍ بالكدِّ
فى ذكرايْ

أمِّي تعدُّ لنا العشاء
وتختفي
لتعدَّ حلوَ شبابها
لصبايْ

وأخي ببيت الله
يرسم لوحةً
جسرٌ تهرول فوقهُ
أختايْ

obeikandl.com

ما أنت ؟

ما شوق المدارات

التي ظلَّتْ تحلِّقُ

فى شجون مدايْ ؟

إنِّي وموج البحر

نشوة عابدٍ

آلاؤنا تقتات ملحَ أنايْ

لا طينة الأرض

التى من صلبها نسجي

أقلَّت فاحتوتْ مسرايْ

لا تسألي من فاقةٍ

ضيفًا على حلمي

وقرِّي فى رياض هنايْ

obeikandl.com

إنْ تجنحي للعيش رَغْدًا
فارحلي
منِّي خذي ماشئتِهِ إلَّايْ

معراجنا للذَّات
ثمَّ حقيقةٌ
وحضورنا حتمٌ لهُ مَسْعايْ

obeikandl.com

تاريخ الكتابة

أنا لستُ أوّلَ مُهدَرٍ دَمُهُ
بتاريخ الكتابهْ

أنا لستُ أوّلَ مَنْ ستجتمع القبائلُ
كيْ تسُدَّ له شعابَهْ

وأنا الذى قاطعتُ
ما بايعتُ حُكَّامًا
على ذبْح الحضارةِ
أو أنَخْتُ الظهرَ مقهورًا لسلطانٍ
وأقررتُ انتخابَهْ

أنا لستُ مَمزوجًا بطين قبيلةٍ
مفطومةٍ دوْماً
على خَوف العساكرِ
واحتراف الصمتِ
فى كهف الرتابهْ

obeikandl.com

أنا مَن يخاف الخوفُ
لو ليلا
يفكِّرُ أن يدُقَّ عليه بابَهْ

obeikandl.com

يا أنت

(معارضة لقصيدة إلى تلميذة)

لا تبدئيني
قصةً شرقيةً
بختامها يتفرَّقُ الأبطالُ

الصمت فى حرم الجمال
خيانةٌ
وجريمتي صمتي
وليس جمالُ ؟

لا تغضبي إذ أنتشي
فقضيتي
قلبٌ بأفلاك الهوى
جوَّالُ

obeikandl.com

يغتالني وجَعُ القصيدةِ
خنجرًا
فأعود حيًّاً
حينما أُغتالُ

أسطورةٌ عيناكِ
فى محرابها
سجد الجمالُ
وسبَّح التمثالُ

أسطورةٌ
ببحورها مزهوَّةً
تاهت قراصنةٌ
وضاع رجالُ

محفوفةٌ عيناك
سحرَ نبوءةٍ
عبَّادها كم فاخروا
وتعالُوا

obeikandl.com

موصودةٌ أبوابها
وشراكها
يا ويلهم من أسرها الأبطالُ

لن أكتفي بالصمتِ وصلًا
طفلتي
فالجرح فى ثوراتهِ
وصَّالُ

يا أنتِ
يا عَيْنَيْك حين تضمُّني
تنتابني فى عشقها
أحوالُ

أمضي " كأَخْيَلَ "
لا قلاعَ تصدُّهُ
وتضاءلتْ بفضائه
الأهوالُ

obeikandl.com

يا حظَّها طروادةٌ
بحريقها
يا حرَّهُ شوقُ الفتى القتَّالُ

أسطورة العشاقِ
تطرحُ دائمًا نفس السؤال
وفى الجوابِ سؤالُ

يا مُنتهى الغاياتِ
فيكِ تجرُّدي روحًا
تلاشى سجنُها الصلصالُ

مُتفلِّتًا فى البدءِ كنتُ
وموطني لُغتي
ومقصدُ وُجهتي رحَّالُ

obeikandi.com

قدَري أراكِ
وفي ربوع حدائقي
يزهو الخريفُ بخطْوهِ
يختالُ

ذنبي وذنبكِ
نظرتان تلاقتا فى عالمٍ
فيه اللقاءُ مُحالُ

ذنبي وذنبكِ
قصةٌ مقدورها
بعضُ انفعال خواطرٍ
وخيالُ

قدري أحبكِ
ثم أجنح زاهداً
كمقامرٍ فى مرقصٍ
يحتالُ

obeikandl.com

قدري أغنِّي للفراغِ
قصائداً
أصداؤها ـ تجثو عليَّ ـ
جبالُ

قدري رؤىً
تسري بغير مواكبٍ
معراجها شعرٌ
فقط ويُقال

obeikandl.com

بلا مبدأ

أنا يا طفلتي
رجلٌ بلا مبدأْ

وكلُّ معاركي فى الحبِّ
إرهاصات أحلامٍ
لقلبٍ
كاد نصل الشوق بين يديه
أنْ يبلى
وسيف هواه أنْ يصدأْ

يعيش الحبَّ أسقاماً
ويدعو الله مُبتهلاً
من الأسقام لا يبرأْ

obeikandl.com

فلا جعلتنيَ الأحلام
سلطانًا على أرضٍ أُعَبِّدُها
ولا بقيتْ بكهف القلب
تُسترجأْ

ولستُ الفارسَ الآتيكِ منتصرًا
على تنِّينِه المختار
بل أسوأْ

فلا تتطلعي شغفًا
إلى تمثالك الخشبيِّ
فى بلَهٍ
مُري الطوفان فى نهديكِ
أنْ يهدأْ

أنا وهمٌ بلا قدمٍ
وتاريخٌ مُخلَّقةٌ أجنَّتُهُ
ارتوتْ زُورًا فماتت

obeikandi.com

كيف تُستبدأْ ؟

أنا موجٌ وإعصارٌ وإبحارٌ
ببحر الشوقِ
لا ألْوي على وطن
ولا أرتاح فى مرفأْ

أنا يا طفلتي بركانُ أخيلةٍ
وثوراتٌ
ولكنْ بعدُ لم تبدأْ

فلا تقفي على بابي
ومُرِّي كالفراشات
التي مَرَّتْ على قلبي
وغابت
دون أن تعبأْ

obeikandl.com

الآن كيف تغادرين ؟

لا تسفكي شوقي
بنظرة عاتبِ
رفقًا بقلب العاشقِ المُتأدبِ

لا تذرفي الوجعَ
الحنين يقُدُّني نصفين من قُبُلٍ
ولستُ بكاذبِ

عنقودكِ البريُّ حلوٌ لثْمهُ
ومُخَضَّبٌ بالضوءِ
ليل تَعَاقُبى

تخبو حياتي لحظتين
تعيدني عيناكِ
تمنحُني جديد مذاهبي

obeikandl.com

مَن أنتِ؟
يا مَن أنتِ
لا امرأة سواكِ
تشكَّلتْ منها نساءُ كواكبي

نهداكِ إعصاران
كيف تجاورا؟
كيف التقاؤهما بساحة راهبِ؟

لو أدرَكا حين اغتيال براءتي
أنَّ احتراف الموتِ
بعض مواهبي!

فى كفِّكِ التنُّور حين يضمني
يُزجِى سحاب الشعر
فوق ملاعبي

obeikandl.com

يا هَمَّةً
لا السجن كان أحبَّ لى منها
ولا مُلْكٌ ولا رُؤيا نبي

تستكثرين من الصلاة
وظِلُّ هاتفكِ المُسجَّىَ
غارقٌ بتثاؤبِ

يا غايةَ التنزيل
ثورة عاشقين
تخطَّيَا بالصمت سقفَ مَطَالبي

لَفَمٌ
على لثْمِ الفناءِ مُكرّزٌ
للمنتهاكِ
مُغامرٌ بمكاسبي

بمُدامها
نشوانةٌ شفةُ الضياع

obeikandl.com

تؤم مصطفِّين حَذْو مناكبِ

لَّا تَبَدَّى النور
قام الشِّعر مُؤتلقًا
ومرتديًا عباءةَ تائبِ

فلمَ التنائى
عن صوامع ناسكٍ
محراب عينيك اصطفاه ؟
فجاوبي

مُخضلَّةٌ عين السماء
وخاشعٌ قلبى بصدركِ
مثل طيرٍ آيبِ

الآن كيف تغادرين؟
الصيدُ نحوك راكضٌ
شدَّي بسهمٍ صائبِ

obeikandi.com

حين انعكاس الوقتِ
يقضم ظلَّنا
لا تلهثي عدْواً
وراء عقاربي

العشق يرشق فى الرؤى
أظفارهُ
ويلوك أكباداً
بنابٍ ناشبِ

الحزن يحجل
فى سطور حكايتي
يلهو كراقصةٍ
بمحفلِ غائبِ

وأنا أُولِّى الظهر
جرْحاً غائراً
متأبطاً أملاً

obeikandl.com

بأمسي الذاهبِ

يا أيُّها الماضون فوق مواجعي
رقَّتْ سنابك خيلكم
لمصائبي

مستحكمٌ فيَّ النشيج
وساربٌ فى التيهِ
فى عينيَّ سرُّ تجاربي

تعوي ذئاب الموت
فوق قصيدتي
منزوعةَ الأنياب
لم تتحاربِ

يا أيّها البحَّار
بحرك شاسعٌ
مثل امتداد الحلم
حسبكَ قاربي

obeikandl.com

يا أمّ قيس
لا رثاء لمثله
يا ليلُ قُومي ازّيِّنِي
وتواثبي

قُدِّي قميصي مرتين
ومرةً
قُدِّي لحاء الكرْمِ
روَّاها صبي

بعض انفلات الذَّات
فيْضٌ كلّهُ
أسمى ارتقاء الطِّين
بعض متاعبي

لستُ ابن يعقوبٍ
ولا برهان لي
لا تُغلقي الأبواب

obeikandl.com

لستُ بهاربِ

نافذة النقاب

برَقتْ بنافذة النقاب
عيونُها
حطَّتْ حماماتُ السَّلام عليَّا

لم يُحكم السجَّان
شدَّ وثاقهِ
فالناهدان مُحلِّقان سويَّـا

الليل والصحراء
فى نظراتها
يتلألآن زمُرُّدًا وحُليَّا

يا بنتَ أمِّ الهمس
كيف أصبتِني برهافةٍ
كاللَّثم فى أذنيَّا؟

obeikandl.com

كيف ارتعشتُ
وأين ضاع تَجبُّري
وأنا الرياح تفرُّ من قدَميَّا؟

يا أيُّها الظمآن قمْ
روِّ الظما
أنت ابن هذا النهر
فابق وفيَّا

حدِّثْ ولا تخجلْ
عن العين التي كم أشبعتْكَ
فقد وُلدتَ نبيَّا

obeikandl.com

للعاشقين الخلد

للعاشقين الخلد
لي خوف الفنا سرًّا
وذاكرتي سيأكلها الزمان

لا شيء يعرفني هنا
لا ذكرياتٌ لا نقوشٌ
كيف ينكرني المكان؟

في الغار كيف نُفيتُ؟
يا قلبي نُفينا
والشهود على القتيل حمامتان

obeikandi.com

متاهات الغياب

وطني
أحبك في الحضور
وفي متاهات الغيابْ
أودعت في عينيك ذاكرتي
وأودعت الصحابْ

لم يرتحل قلبي معي
كلَّا
ولا صوري العِذابْ
وهناك ظلي عالقٌ
ما بين أوردتي
وشريان السحابْ

obeikandl.com

نصف حكاية

لم تستقرْ الأرضُ بعدُ
فخفِّفي من سعيكِ المحموم
فى أوجاعي

إنِّي على حرف اللقاء
مرابطٌ
شدِّى على رُوحي
بطرف شعاعِ

من مشرق الشمس
التى أهديتني
لغروبها ماضٍ بغير قناعِ

إنِّي وذا القرنَيْنِ
نصفُ حكايةٍ
وسرابُ أغْنِيَةٍ ببحر ضياعِ

obeikandl.com

قمرٌ وذئبٌ وغزالة

أطلقتُ فى حلَمَاتها أنيابي
وعلى بقاياها
دعوت صحابي

سمراء من أرض الخيال
تفَلَّتتْ
وجميع من فى الأرض
من أحبابي

ما بين عينيها
رميْتُ حقائبي
وجميعَ أوراقي
وشطرَ كتابِ

obeikandl.com

ما بين نهديْها
غرسْتُ مخالبي
فتفجَّر البركان
في أعصابي

تعوي رياح الذئب
في أحشائها
فتغنَّجتْ
كسفينةٍ بيَبابِ

يا سرَّها المدفون
منذ ثلاثةٍ
فى القاع مطويٌّ
كَطيِّ حجابِ

ذبلتْ حكايتنا
اضمحلَّ أريجها
فاليوم
لِمْ يا سرُّ تطرق بابي؟

obeikandi.com

قمرٌ وذئبٌ حالكٌ
وغزالةٌ
والشاهدان
وليلُ تعلمُ ما بي

أخباريَ الحمقاءُ
تمشي مُومساً
تغوي القلوب
بسحرها الكذَّابِ

منثورةٌ صحفي بكل أريكةٍ
ـ فى بيت عاريةٍ ـ
بغير ثيابِ

obeikandl.com

ابن الحُزن

لا نَوْمَ للقلب يا ابنَ الحُــزْنِ إنْ عَشِــــقَا
نام الخَلِيُّــون؛هــل أسْتَبْشِــرُ الأرَقَــــــا؟

يمضي بيَ الحلمُ بعـد الحلمِ في عَجَــــلٍ
في سَــــــرْمَدِيِّاتِ أرضِ الرُّوح مُنطَـلِقَــا

قـامـتْ بجَنْبَــيَّ أُنْثَى لا حُــــدُودَ لهــا
تستفتـحُ الحـبَّ بـابًـا كــان قــد غُلِقَــا

تمحــــو كتاباً ـ بأرض الخَوْف ـ مُهْتَـرِئاً
كلُّ الـذي عَـاذَ بِي قــد زِدْتُـهُ رَهَقَــــا

يغتـالنـي الليــــل والعينــان سـاهـرتــا
ن؛ القلـب في خِــدرِها لـم يَشْتكِ القلقــا

obeikandl.com

سطـرٌ مـــــن الشِعْــر فـي رَيعان نشوتنا
يكفـي لخلقـي وجــودًا قَبْــلُ مـا خُلِقــا

نهْــرٌ مِـــــن الخمْـر موصـولٌ بِسُـرَّتِهـا
مِن فَـرْط لذَّاتِـــهِ أدمنْتُــهُ غَــرَقَـــــا

غصنـان مِـن سِـدرة الأحــلامِ مَنبتُنـــا
لا ليْــل يطغـى على الدنيا إذا احترَقَـــا

لا يُـدركُ الوقت في أحضانها شـــغفي
فالرِّيــحُ لا تنحنــي إلَّا لِمــن صَـدَقَـا

شَـوق المُـحبِّيــن عنقــاءٌ مُجَنَّـحَـــةٌ
سـرُّ الخُـرافـاتِ قلــبٌ مَـيِّـتٌ عَشِقَـا

على وجع الجناح

قلبي على وجَعِ الجناح
مُسافرٌ
في غابة الرؤيا
بِليْل قصيدي

مُتنازعٌ فيكِ التَشَكُّل
تارةً ذئبٌ
وأخرى ناعمٌ كَوِليدِ

مُتمرِّسًا في الصيدِ
كنتُ
وفجأةً كيف انقلبتُ طريدةً
لتصيدي ؟

إنِّي على النُصُبِ استقمتُ
فوَجِّهي سكينَكِ المسنونَ
صَوْبَ وريدي

obeikandl.com

وإذا انتفضتُ

فلا تخافي واقطعي

هيَ رقصةٌ في حضرةِ التجريدِ

إنْ كان ذبحُ مشاعري

أضْحيَّةً

فتهَيَّئي وتزَيَّني للعيدِ

obeikandl.com

أرض الدموع

أرضُ الـدمــوعِ مَنــازلٌ مــن دُرّ
قلبـي لهـا جسـرُ المُـرُورِ فَمُـرّي

بعـضُ الجــراحِ تطُـلُّ في دَمْعَاتنــا
وكثيـرُهــا مَطْــوِيَّةٌ فـي السِــرّ

سكّــينُ حُبّــك بَــاردٌ فَتَنَبّهِــــي
كَيْ تَذْبَحِيني فَاشْـحَـذِي وَأَصِــرّي

obeikandl.com

رُوحَان

عـانقتُــهُ حتــى بَــدَا وكـأَنَّـــــهُ
خمــرٌ بقلبــي لا يُغـــــادرُ دَنَّـــهُ

ظنِّي يقين العــارفـــين؛ وصمتُـهُ
وَحْـيُ النبـيِّ إذا يُصـــدق ظنَّـــهُ

ما كنتُ إلا محض رَسْمٍ باهـــــتٍ
فـأتـى يُحَقِّقُنـي فـأتقـــن فنَّـــهُ

لَّـا دَنَـــا منِّي رأيـتُ؛ فهـالـــهُ
أَنِّـي فُتِنْـتُ بـهِ فقــام اجتَنَّـــهُ

كُلِّـــي لـــهُ ظِـــلٌّ وظِلِّـي كُلُّـــهُ
قلبي له عـــــرشٌ؛ وعرشــي إنَّـهُ

رُوحان غِبنا في حضورٍ مُســـــكِرٍ
فكـأَنَنـــي جسَــدٌ لـهُ وكـأَنَّـــهُ

سُحُبُ البراءة

إلى عينيـكِ يا مَسْــرَى حنيني
براقي الشوقِ يُذهلُني اعتلاؤُهْ

ومِعراجي لسدرة مَـنْ دَعـانـي
بِسابـع قُبلـةٍ شغفـي احتـواؤُهْ

رأينـا مــا رأينــا إذ دنـونـــا
أليس الحبُّ يُكرمُ مَنْ يَشاؤُهْ؟

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١- بأيِّ	٧
٢- أحلام مؤجلة	٨
٣- للروح ميقات	١٠
٤- لو أنصف التاريخ	١٥
٥- شوق قديس	١٦
٦- صرخة	٢٠
٧- أجمل المرسلات	٢٢
٨- الظمأ المقدس	٢٤
٩- نصف روحي	٢٦
١٠- لي رغبة في الموت	٢٩
١١- نشأتي الأولى	٣٠
١٢- أرض اغترابي	٣٢
١٣- غريب	٣٤
١٤- نم يا صديقي	٣٦
١٥- طرح البكاء	٣٨
١٦- عطر القميص	٣٩
١٧- جموحنا والممكنات	٤١

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
١٨- على طرف عينيها	٤٣
١٩- ظل ذاكرتي	٤٧
٢٠- الليل ليس مسافرا نحوي	٤٩
٢١- أجمل الملكات	٥١
٢٢- غواية	٥٤
٢٣- شوق	٥٦
٢٤- على المقهى	٥٧
٢٥- خارطة البكاء	٦١
٢٦- عروج	٦٣
٢٧- جسر من الآه	٦٤
٢٨- محرابي الأكبر	٦٦
٢٩- شهرزاد	٧٠
٣٠- وطن له عيناك	٧١
٣١- وجع	٧٤
٣٢- طيبة	٧٦
٣٣- ملح أناي	٧٧
٣٤- تاريخ الكتابة	٨٣
٣٥- يا أنتِ	٨٥

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
٣٦- بلا مبدأ	٩١
٣٧- الآن كيف تغادرين ؟	٩٤
٣٨- نافذة النقاب	١٠١
٣٩- للعاشقين الخلد	١٠٣
٤٠- متاهات الغياب	١٠٤
٤١- نصف حكاية	١٠٥
٤٢- قمر وذئب وغزالة	١٠٦
٤٣ـ ابن الحزن	١٠٩
٤٤- على وجع الجناح	١١١
٤٥ـ أرض الدموع	١١٣
٤٦ـ رُوحان	١١٤
٤٧ـ سُحُبُ البراءة	١١٥

oberkandl.com

محمود السيد إسماعيل

- محمود السيد محمود السيد إسماعيل
- مواليد محافظة الدقهلية ـ جمهورية مصر العربية
  فى ١٣ نوفمبر ١٩٧١
- تخرج فى كلية الهندسة الزراعية جامعة المنصورة ١٩٩٥
- شارك في مسابقة أمير الشعراء بأبي ظبي في دورتها الخامسة ٢٠١٣
- عضو نادى أدب قصر ثقافة المنصورة
- عضو منتسب اتحاد كتاب مصر
- شارك فى العديد من المؤتمرات الثقافية والعديد من الأمسيات
  الشعرية
- نشرت قصائده منذ التسعينيَّات فى العديد من إصدارات الهيئة العامة
  لقصور الثقافة
- وجريدة الأهرام والعديد من المجلات والجرائد الإلكترونية
  والمنتديات الأدبية

صدر للشاعر

ديوان فصحى .. لم أبرح واديكِ

ديوان فصحى .. إلى ضلوعى هاجرى

ديوان فصحى .. الآن كيف تغادرين

ديوان فصحى .. أسماء حبيبتي الحُسنى

هاتف: ٠١٠٠٦٩١٠١٦٩ ـــ ٠١٢٠٦٩١٨٠١٨

en.mahmoud_esmail@yahoo.com

obeikandl.com